بالعقوبة وقال الله تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم اى خبر المكذبين
من الامم الماضية باخبار القرآن لهم عند تكذيبهم الرسل كيف فعلنا
بهم من التعذيب والاهلاك قوم نوح اى اهلكناهم بالاغراق
لتكذيب نوح وعاد اى وقوم عاد بالريح العقيم لتكذيب هود
وثمود اى وقوم ثمود بصيحة جبريل لتكذيب صالح وقوم ابرهيم
وهم قوم نمرود بن كنعان بالبعوض الذى هو اضعف الخلق
بسبب عتوه وتجبره على الخلق لتكذيب ابرهيم وا
صحاب مدين اى وقوم شعيب بعذاب يوم الظلة لتكذيب شعيب
والمؤتفكات جمع مؤتفكة اى المكذبة اى ومدائن قوم لوط بجعلنا
عاليها سافلها وامطرنا الحجارة عليها لتكذيب لوط اتتهم رسلهم با
لبينات اى بالحجج الواضحة على صدقهم فكذبوهم او بالايات
الظاهرة من الامر والنهى فتركوا طاعة الله واتبعوا اهواءهم فاهلكناهم
وما كان الله ليظلمهم اى ليهلكهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بتكذيب رسله وترك طاعته وقال الله تعالى الم يروا اهلكنا
من قبلهم اى قبل اهل مكة من قرن اى جماعة مقترنين فى زمان
واحد مكناهم اى اعطيناهم مكانا فى الارض يعنى منزلا تمكنوا
فيه بالمال والولد واسباب المعيشة مالم نمكن لكم يا اهل مكة
فيه نقل من الغيبة الى الخطاب لتأكيد الارهاب وارسلنا
السماء عليهم مدرارا اى مطرا متتابعا عند الحاجة وهو حال من
السماء وجعلنا الانهار تجرى اى جاريه من تحتهم فى بساتينهم
الواسعة بانواع النعم فكفروا بربهم كعاد وثمود وغيرهم فاهلكناهم

بذنوبهم اى بتكذيبهم رسلهم وانشانا من بعدهم اى بعد هلاكهم
قرنا اخرين اى جماعة اخرى لا يماثلونهم وذكر هذا الجمل
لاظهار قدرته الباهرة لاهل مكة ليحذروا فيؤمنوا فان لا يتعاظمه
ان يهلك قرنا ويحدث بعدهم قرنا اخر اطوع وقال الله تعالى ولقد
ارسلنا الى امم من قبلك انبياء فكذبوهم فاخذناهم بالباساء
اى بالشدة وهو الجوع والضراء اى النقص فى الانفس والاموال
لعلهم يتضرعون اى يتوبون ويتخشعون لربهم فلولا اى هلا
اذ جاءهم باسنا اى عذابنا تضرعوا اى تخشعوا وتابوا يعنى لم
يتضرعوا اذ جاءهم عذابنا ليرفع عنهم العذاب ولكن قست
اى يبست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون
من الشرك والمعاصى فلما نسوا اى تركوا ما ذكروا به اى الامم الما
ضية من المواعظ والانذار يعنى لما لم ينتفعوا بها ولم يزجروا عن
افعالهم السوء فتحنا عليهم ابواب كل شئ من نعم الدنيا كالصحة
والسعة باصناف النعم وفتح ابتلاء حتى اذا فرحوا بما اوتوا
من النعم والرخاء فلم يعتبروا ولم يتوبوا اخذناهم بغتة اى
اصبناهم بالعذاب فجأة فاذا هم مبلسون اى ايسون
من كل خير فقطع دبر اى آخر القوم الذين ظلموا انفسهم بالشرك
والمعاصى يعنى استوصلوا ولم يترك منهم احدا وقال الله تعالى
وما ارسلنا فى قرية من نبى اى نبيا من الانبياء فكذبوه الا
اخذنا اهلها اى عاقبناهم بالباساء اى بمصيبة شديدة فى
اموالهم والضراء اى بمصيبة موثرة فى انفسهم لعلهم يتضرعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)